ضراوة القتال أنهكت القوات الإسرائيلية

الجيش الإسرائيلي صار يدرك الآن أن هذه الحرب هي من نوع جديد

فلسطين المحتلة/ متابعات:

قرر رئيس هيئة الأركان العامة في الجيش الإسرائيلي دان حالوتس تنحية قائد المنطقة الشمالية الجنرال أودي آدم. وأوكل حالوتس إلى نائب رئيس هيئة الأركان موشيه كابلينسكي مسؤولية تنسيق العمليات العسكرية جنوب لبنان.

وأعلن الجيش أن كابلينسكي (٤٩ عاما) خبير بمقاتلة قوات حزب الله وكان قائد لواء غولاني جنوب لبنان حتى الانسحاب منه عام ٢٠٠٠. كما أوضح أن كابلينسكي سيقوم بتنسيق العمليات الجوية والبحرية والبرية في لبنان بصفته الممثل الشخصي لرئيس الأركان.

وعزا محللون إسرائيليون القرار إلى ما اعتبروه فشل آدم بإدارة الجيش في مواجهة مقاتلي حزب الله ,واعتزام حكومة إيهود أولمرت توسيع نطاق عملياتها في لبنان لحسم الحرب ضد حزب الله. وقالوا إن آدم دفع ثمن الصعوبات التي تواجهها القوات الإسرائيلية على الأرض.

ويقاتل ما لا يقل عن عشرة آلاف جندي إسرائيلي داخل لبنان, ويلقون مقاومة عنيفة من حزب الله, وقد أسفرت المعارك حتى الآن عن مقتل نحو ٧٠ جنديا إسرائيليا.

ويعتبر هذا التغيير في القيادات ضربة لكبرياء الجيش ,ومن شأنه أن يؤثر سلبا على الحالة المعنوية بين ضباط الرتب الكبيرة وعلى جبهة القتال. ويذكر تعيين كابلينسكي الإسرائيليين بحرب عام ١٩٧٣ حين جيء برئيس متقاعد لهيئة الأركان ليحتل منصبا فوق قائد الجبهة الجنوبية ليشرف على العمليات ضد القوات المصرية المتقدمة.

وقد بدأت تداعيات الحرب على لبنان بالظهور داخل المؤسسة العسكرية الإسرائيلية ,فقد وافق المجلس الأمني المصغر على خطة لتوسيع العمليات العسكرية البرية إلى نهر الليطاني وما بعده لوقف عمليات إطلاق صواريخ حزب الله على شمال إسرائيل، أو على الأقل لخفضها.

وقد أثبتت تجربة إسرائيل الميدانية مع حزب الله أن الرقابة التكنولوجية لتحركات المقاتلين فشلت في الحد من الهجمات الصاروخية القادمة من لبنان ,وما يزال الحزب اللبناني قادرا على استهداف الجنود الإسرائيليين أكثر من المدنيين. فقد خسرت إسرائيل أمس الاربعاء فقط ١٢ جنديا بنيران حزب الله.

وفي هذا الصدد قال أمنون كابليوك مراسل صحيفة لوموند الفرنسية من تل أبيب ,إن مقاومة حزب الله العنيفة لتقدم الجيش هي التي تعيق إسرائيل عن تحقيق تقدم جوهري داخل الأراضي اللبنانية.

وأضاف كابليوك أن "طريقة الحرب غير النظامية التي يعتمدها حزب الله مع الجيش الإسرائيلي تعد سببا آخر لتعثر تقدمه ,لأن قوات إسرائيل غير معتادة على مثل هذا النوع من الحرب ,ولذلك فهي تحتاج إلى وقت لكي تعتاد عليه".

من جهته ذكر الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفخاي أدرعي أن الصعوبات التي يواجهها الجيش مع حزب الله تكمن في نوع الأسلحة التي يستخدمها مقاتلوه ,موضحا أن قوات حزب الله تستخدم أسلحة مضادة للدروع روسية وإيرانية الصنع. وأضاف أن المقاتلين الذين يشاركون في حرب العصابات هذه ليسوا أعضاء عاديين من حزب الله بل ممن تلقوا تدريبات عالية داخل إيران ,مؤكدا أن التكتيك المتبع يؤيد صحة التوقعات الإسرائيلية.

أوضح إلى أن قتل المدنيين في المجازر التي وقعت خلال الحرب امر مؤسف، مؤكداً انه فشل عسكري محملا حزب الله مسؤولية الأمر.

واضاف ان من الصعوبات الاخرى ان مقاتلي الحزب «يقاتلون بملابس مدنية بعد ان كانوا يرتدون الزي العسكري في الحرب منذ ١٩٨٢م وحتى الانسحاب الاسرائيلي عام ٢٠٠٠م.

الصواريخ المضادة للدروع دمرت أسطورة الدبابة الإسرائيلية

حيفا/ متابعات:

مع استمرار الحرب الإسرائيلية ضد لبنان تصاعدت الانتقادات الداخلية الموجهة لإدارة الحرب بعد أن تسببت الكاتيوشا ولا تزال بتعطيل الحياة في شمال البلاد وأشعلت النار في سبع مدن وعشرات القرى الإسرائيلية.

وألزمت صواريخ المقاومة التي تواصل انهمارها على شمال إسرائيل بمعدل مائتي صاروخ في اليوم نحو مليون إسرائيلي الملاجئ وأفقدتهم الشعور بالأمن والثقة.. وإزاء زخات الكاتيوشا المتتالية باشرت السلطات الإسرائيلية أمس الاول الثلاثاء بإجلاء من تبقى من سكان مدينة كريات شمونة (٣٠ ألف نسمة) في أعلى إصبع الجليل.

وقد دفعت حالة الشلل وإصابة المدنيين الكثير من المراقبين الإسرائيليين لاتهام الجيش بالفشل الاستخباراتي والسقوط في وهم قدرات الطيران على حسم المواجهة.. وأبدى الجنرال بالاحتياط يورام يئير في حديث للإذاعة العامة أمس دهشته لانقلاب الموازين وأضاف "لأول مرة في إسرائيل تقول الحكومة للشعب عليكم أن تتعرضوا للإصابة والخسائر الفادحة لأن الجيش لن يتقدم في العمق اللبناني خلافا لما حصل في حرب لبنان عام ٨٢".

وتبريرا لقرار التصعيد أكد وزير البنى التحتية بنيامين بن أليعازر أنه لابد من عملية اجتياح بري واسعة النطاق في لبنان بغية إخماد راجمات الكاتيوشا وأضاف "حيثما نصل سنطفئ راجمات الصواريخ".

يشار إلى أن الكثير من الانتقادات قد وجهت لتردد الحكومة في خوض المعركة البرية بسبب عدم نجاحها بتجاوز ما يسمى بعقدة رواسب الماضي بالذهنية الإسرائيلية العامة والتي توصف بـ"المستنقع" أو "ورطة" لبنان الذي سقط في جنوبه آلاف الجنود الإسرائيليين بين العامين ١٩٨٢ و ٢٠٠٠.

وحذر المسؤولون العسكريون من الصواريخ المضادة للدروع التي بحوزة حزب الله والقادرة على إعطاب دبابة الميركافا أكثر أنواع الدبابات في العالم مناعة ضد المتفجرات.

وأفردت صحيفة يديعوت أحرونوت أمس تقريرا موسعا بعنوان "مخاوف نافذة للدروع" أشارت فيه إلى المخاوف الكبيرة التي تلازم الجنود من صواريخ الـ"آر بي جي" و "ساغر" المتطورة لافتة إلى أنها تحول الدبابات والدروع إلى "مصيدة" للموت. وأوردت في التقرير شهادات لجنود استذكروا "الجحيم" الذي تعرضوا له في مارون الراس وبنت جبيل لافتين إلى معارضتهم لالتقاط صورة جماعية خوفا من نشرها في الصحف لاحقا.

وكشفت الصحيفة أن أغلبية الجنود الإسرائيليين الذين قتلوا في الحرب الراهنة لقوا حتفهم جراء صواريخ مضادة للدروع. وأضافت على لسان جنود فيلق ٧٥ "أبلغنا الجيش أن بحوزة حزب الله صواريخ مضادة للدروع وأمور أخرى غير جدية حلقنا بأساطير نسجوها حول عظمة دباباتنا وفجأة يستهدفوننا بأسلحة متطورة. بالتأكيد شهدنا اليوم كيف ذبحت بقرة مقدسة".

واقتبست الصحيفة أقوال قادة عسكريين ينوهون إلى استعانتهم بأخصائيين نفسيين لمساعدة جنودهم على التغلب على الخوف من الصواريخ المذكورة، فيما أكد أحدهم أن الدبابة الإسرائيلية الأكثر تطورا لم تعد بوليصة تأمين لراكبيها. وأشار الجنود أنهم يستعينون بالنكتة السوداء والحديث عن الخوف والموت وهم في الدبابات الميركافا داخل الجنوب اللبناني.

وولش يفشل في بيروت

شيراك يلوح بمشروع فرنسي مستقل إذا فشل التنسيق مع واشنطن

عواصم/ وكالات:

قال رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة بعد لقائه ديفد وولش مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط في بيروت إنه "لا تقدم حتى الآن" في مشاورات تعديل مشروع القرار الأميركي الفرنسي حول لبنان.

ووصل وولش إلى بيروت أمس في زيارة غير معلنة والتقى السنيورة ثم رئيس مجلس النواب نبيه بري ثم وزير الخارجية فوزي صلوخ، من دون أن يدلي بأي تصريح.

من ناحية ثانية حذر الرئيس الفرنسي أمس من أن التخلي عن المطالبة "بإعلان وقف فوري لإطلاق النار في لبنان" سيكون "أكثر الحلول ابتعادا عن المبادئ الأخلاقية" لأن ذلك يعني القبول باستمرار الوضع الحالي.

وقال جاك شيراك في مؤتمر صحفي في تولون (جنوب شرق) بعد اجتماع مصغر لحكومته خصص لدراسة النزاع الإسرائيلي اللبناني "يبدو أن هناك فعلا تحفظا أميركيا اليوم" يعيق إمكانية تبني قرار في الأمم المتحدة يأخذ بعين الاعتبار التعديلات اللبنانية المقترحة على مشروع القرار الفرنسي الأميركي.

بيد أن الرئيس الفرنسي حذر من أن باريس سترفع "قرارا خاصا بها" إلى مجلس الأمن في حال لم يتم التوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة حول التعديلات التي طلبها لبنان.

وبعد أن شدد شيراك على أنه "طبيعي أن نأخذ في الاعتبار الحلول المقترحة لا سيما من أطراف النزاع" ذكر بأن فرنسا طلبت إدراج المطالب اللبنانية في مشروع القرار.

ورحب الرئيس الفرنسي بقرار الحكومة اللبنانية نشر ١٥ ألف جندي من قواتها النظامية جنوب البلاد، معتبرا أن القرار الذي اتخذ بالإجماع سيمكن الحكومة من ممارسة سيادتها على كافة الأراضي اللبنانية.

وإلى جانب موافقة باريس على تعديل المشروع، صعدت موسكو من موقفها الرافض للمشروع بصيغته الحالية.

وقال مبعوث روسيا لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين "من الواضح لنا أن مشروع قرار غير موات للبنان ينبغي عدم إصداره" مشيرا إلى أن هذا سيطيل أمد الحرب.

وفيما رحب المتحدث باسم البيت الأبيض الأميركي توني سنو بعرض حكومة بيروت نشر الجيش اللبناني بالجنوب، أكد أنه لا بد من وجود قوة متعددة الجنسيات.

كما تذرع المتحدث باسم الخارجية الأميركية شون ماكورماك بضعف الجيش اللبناني لتبرير التحفظ على نشره في الجنوب.

أما رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت فوصف خطة نشر قوات لبنانية في الجنوب بأنها "خطوة مثيرة للاهتمام" دون أن يبدي موقفا واضحا منها.

وفي هذا السياق استهل وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير مباحثاته مع القادة الإسرائيليين بعد ان وصل تل أبيب، بلقاء وزير الدفاع عمير بيرتس صباح أمس. ونظيرته تسيبي ليفني ، وأولمرت

في سياق اخر حثت الولايات المتحدة اسرائيل على انتهاج "اقصى درجات الحرص" لتفادي سقوط ضحايا من المدنيين بعد ان قررت الدولة اليهودية أمس الاربعاء توسيع هجومها البري على لبنان.

وقال شون مكورماك المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان اسرائيل لها الحق في الدفاع عن نفسها في مواجهة مقاتلي حزب الله في جنوب لبنان لكن الولايات المتحدة قلقة للغاية بشأن الوضع الانساني.

وقال "يجب ان تنتهج اسرائيل اقصى درجات الحرص لتفادي

عواصم العالم

مصدر إسرائيلي: الهجوم على لبنان قد يستمر ٣٠ يوما

فلسطين المحتلة/وكالات:

قال مصدر سياسي كبير إن الهجوم الموسع على لبنان الذي وافق عليه مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر المعني بالشؤون الامنية أمس الاربعاء قد يستمر ٣٠ يوما.

وقال المصدر "قدم الجيش جدوله الزمني قائلا انه يحتاج ٣٠ يوما على الاقل واقر مجلس الوزراء هذا."

لكن البيانات التي اصدرتها الحكومة لم تعط جدولا زمنيا وقالت ان القرار متروك لرئيس الوزراء ايهود اولمرت ووزير الدفاع عمير بيريتس.

فنزويلا ترجح قطع علاقاتها بإسرائيل بعد تبادل سحب السفراء

كراكاس/ وكالات:

رجح الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز أن تقطع بلاده العلاقات مع إسرائيل بعد أن تبادل البلدان سحب السفراء ,بسبب الحرب في لبنان.

وأضاف شافيز أن بلاده "ليست مهتمة بإبقاء علاقات دبلوماسية أو الاحتفاظ بمكاتب أو أعمال أو أي شيء مع دولة كإسرائيل".

وكان شافيز انتقد بشدة العدوان الإسرائيلي على لبنان ووصفه بـ"هولوكوست جديد" ,تقوده نخبة "إسرائيلية" تعمل على "قتل الأبرياء بطائرات أميركية ,وبقدرتها العسكرية العالية بدعم أميركي" ,قبل أن يقررسحب سفير كراكاس في تل أبيب قبل خمسة أيام.

ومباشرة بعد الخطوة الفنزويلية قررت إسرائيل سحب سفيرها من كراكاس ,ووصفت خارجيتها شافيز بأنه "تحالف مع الرئيس الإيراني الذي يدعو إلى تدمير إسرائيل".

بريطانيا تقر بمواجهة تهديدات هي الأخطر منذ الحرب العالمية

لندن/ وكالات:

قال وزير الداخلية البريطاني جون ريد إن بلاده تواجه تهديدات ربما تكون الأخطر منذ الحرب العالمية الثانية.

وأضاف في كلمة أمس أن قوات الأمن ستبذل قصارى جهدها للتصدي لهذه التهديدات، لكنه أكد أنه لا يستطيع أن يضمن نجاحا كاملا لهذه الإجراءات.

وأشار الوزير إلى أن القوات الأمنية وأجهزة الدولة هيأت الظروف اللازمة لدحر ما سماه الإرهاب، مشددا على أن هذه القوات لا تستطيع إنجاز هذه المهمة لوحدها ومن دون دعم قطاعات المجتمع البريطاني لها.

وعزا ريد تصاعد التهديدات إلى التحولات العديدة التي طرأت على المجتمع منذ الحرب العالمية الثانية وما شهده من هجرات سكانية يصعب السيطرة عليها، مشيرا إلى أن هذه الهجرات تعد من أخطر التحديات التي تواجه الحكومات الأوروبية بالوقت الراهن.

انتشال المزيد من ضحايا فيضانات شرق إثيوبيا

اديس ابابا/ وكالات:

وصل عدد ضحايا الفيضانات التي عصفت بشرق إثيوبيا في السادس من الشهر الحالي إلى أكثر من ٢١٠، فيما لا تزال هذه الحصيلة مرشحة للارتفاع مع تواصل عمليات البحث والإنقاذ.

وقالت الشرطة إن الاحصاءات تشمل فقط القتلى الذين تم نقلهم للمستشفيات ودفنهم بشكل رسمي، مشيرة إلى أن عائلات دفنت ما بين عشرات الأشخاص دون نقلهم للمستشفيات.

ولا يزال نحو ٣٠٠ شخص في عداد المفقودين، ربما يكونون قد جرفوا في الوحل المتشكل من ارتفاع منسوب مياه النهر هناك.

وذكر مسؤول بالشرطة أن الفيضانات تسببت في تشريد آلاف الأشخاص، وتدمير ما لا يقل عن ٢٢٠ منزلا.

وقف طموحات إيران النووية أهم لواشنطن من سعر النفط

واشنطن/ وكالات:

اعتبر وزير الطاقة الأميركي سام بودمان أن وقف طموحات إيران النووية أكثر أهمية من منع ارتفاع أسعار النفط.

وقال بودمان خلال مؤتمر صحفي في واشنطن إن الولايات المتحدة مستعدة قدر الإمكان لاحتمال توقف صادرات النفط الإيرانية.

وأضاف أن منع طهران من تخصيب اليورانيوم هو أكثر أهمية من سعر النفط.

وفي السياق النفطي أعلن البيت الأبيض تعهد السعودية والمكسيك بسد أي نقص في إمدادات النفط في الولايات المتحدة جراء إغلاق خط أنابيب آلاسكا.

ايطاليا تغلق قاعدة للغواصات النووية الامريكية في ٢٠٠٨

روما/وكالات:

قالت وزارة الدفاع الايطالية أمس الاربعاء ان البحرية الامريكية ستغلق قاعدة مثيرة للجدل للغواصات النووية بجزيرة سردينيا خلال النصف الاول من عام ٢٠٠٨م.

وقال متحدث باسم الوزارة ان هذا الموعد اتفق عليه بين الحكومتين الايطالية والامريكية خلال الايام الاخيرة.

وكان الجانبان اتفقا من حيث المبدأ في نوفمبر الماضي على اغلاق قاعدة مادالينا التي تعمل منذ أوائل السبعينات.

وكانت جماعة ليجامبينتي الناشطة في مجال المحافظة على الطبيعة قالت العام الماضي انها أجرت اختبارات أظهرت زيادة في مستويات

عالم الصحافة

مستعدون للقتال ومستعدون للموت

تحت عنوان "ماذا تقولون لرجل أسرته مدفونة تحت الأنقاض؟" كتب روبرت فيسك تقريرا في صحيفة (ذي إندبندنت) أورد فيه قصص رجال فقدوا أسرهم في القصف الإسرائيلي على بيروت الجنوبية.

فها هو محمد الحسيني الذي غادر نيويورك مع زوجته وطفله لقضاء الإجازة مع ذويه في لبنان، يقف حائرا ينتظر جثث أعضاء أسرته تحت أنقاض البناية التي هدمتها الطائرات الإسرائيلية في منطقة الشياح ببيروت.

وينقل فيسك عن الحسيني قوله له "أنظر فقط إلى ما فعله الإسرائيليون ,أنا حائر لا أدري ما أفعله".

وها هو علي الرميطي يرقد جريحا في المستشفى جراء نفس العملية بجراح عادية، وترقد زوجته في العناية المركزة، ولا يدريان أن أبناءهما الأربعة قد قتلوا جميعهم.

وتحت عنوان "نحن مستعدون للقتال ,ونحن مستعدون للموت" نقلت كلانسي شاسي ,مراسلة صحيفة غارديان في بيروت، بعض ردود فعل اللبنانيين على ما يجري.

فمثلا نقلت عن الطفلة الزهراء اللاجئة الآن مع بقية أسرتها بإحدى مدارس بيروت قولها إن جميع أطفال لبنان يتوقون الآن إلى أن يكبروا ليقاتلوا الإسرائيليين ,معتبرة ما يتعرض له الأطفال عارا وخزيا "فلا أحد يريد أن يقوم بأي شيء للدفاع عنهم".

أما زميلتها حوراء (١١ سنة) فتؤكد أن اللبنانيين لن يستسلموا لإسرائيل مهما قتلت منهم ومهما استخدمت من التكنولوجيا المتطورة لتدميرهم.

ونقلت شاسي عن علي، وهو لاجئ من منطقة بنت جبيل، قوله "إننا مستعدون للقتال استعدادنا للموت ولا ننتظر سوى أوامر السيد حسن نصر الله لنتوجه إلى الجبهة".

أما حسان ,الذي قالت إنه من أسرة شيعية غنية ومتعلمة ويدرس بإحدى الجامعات النخبوية في بيروت، فنقلت عنه قوله "إن مستواي التعليمي جيد وعائلتي جيدة وأصدقائي جيدون ولدي بيت ممتاز وأمامي مستقبل وظيفي واعد, غير أني مستعد للتضحية بكل ذلك لأعيش عزيزا مكرما".

وحسب محمد، وهو طالب آخر بنفس المدرسة، فإن الطلاب لم يعودوا يفكرون في المسائل المادية ,حيث أصبح شغلهم الشاغل هو كيفية الدفاع عن الوطن والكرامة.

تقدم بطيء

تحت عنوان "تقدم بطيء باتجاه صفقة لبنانية" أكدت صحيفة (تايمز) في تحليل لها أن دبلوماسيي العالم لم يحيطوا أنفسهم هذا الصيف بهالة من المديح والمجد.

وعللت ذلك بالقول إنه بعد شهر مما اصطلح على تسميته الحرب العربية الإسرائيلية السادسة وبعد مقتل ما لا يقل عن ١٠٠٠ لبناني و١٠٠ إسرائيلي ,لا يزال المسؤولون يتجاذبون حول عبارات قرار قد لا يؤدي ,لو تمت المصادقة عليه ,إلى وقف العنف.

لكن الصحيفة أشارت إلى أن القرار اللبناني بنشر ١٥ ألف جندي على الحدود اللبنانية الإسرائيلية سيلطف المناخ لا محالة ,إذ سينظر إليه على أنه مظهر من مظاهر نفوذ وسلطة الدولة اللبنانية بهذه المنطقة.

وتحت عنوان "لبنان لا يمكنه لوحده التصدي لحزب الله" قالت صحيفة ديلي تلغراف بافتتاحيتها إن المجتمع الدولي سيرحب لا محالة بعرض لبنان نشر قواته في الجنوب ,حيث إن الهدف الأساسي من القرار الأممي ١٥٥٩ هو إحلال سلطة أخرى في الجنوب اللبناني محل حزب الله.

لكنها أكدت أن هذه القوة لن تكون كافية لتفكيك حزب الله ونزع سلاحه والحيلولة دون إعادة هذا الحزب تسليح عناصره ,مطالبة بتدخل دولي لدعم هذه الخطوة.

السنيورة: أوقفوا هذه المآساة الآن

"أوقفوا هذه المأساة الآن" تحت هذا العنوان نشرت صحيفة (واشنطن بوست) مقالا لرئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة يقول فيه إن الحل العسكري لحرب التدمير الإسرائيلية على لبنان والشعب اللبناني غير مقبول أخلاقيا وغير واقعي.

ودعا السنيورة المجتمع الدولي ومواطنيه في كل مكان إلى دعم سيادة لبنان ووضع حد لهذه الحماقة، مؤكدا على ضرورة دفع إسرائيل للالتزام بالقانون الإنساني الدولي بما فيه ميثاق جنيف الذي انتهكته مرارا وتكرارا.

وبعد أن استعرض الخراب والدمار الذي لحق بالحجر والبشر والبنى التحتية لبلاده، قال إن إسرائيل كما يبدو تعتقد أن هجماتها قد تزرع الفتنة بين صفوف اللبنانيين، "وهذا لن يحدث أبدا"، مشيرا إلى أن على إسرائيل أن تدرك أن اللبنانيين سيبقون ثابتين وموحدين في وجه العدوان الإسرائيلي وهو العدوان السابع خلال العقدين الماضيين.

ثم سرد السنيورة النقاط السبع التي حظيت بإجماع اللبنانيين، وأشار إلى أن الرد الإسرائيلي عليها كان المزيد من قتل المدنيين وارتكاب مجزرة قانا.

وأعرب عن اعتقاده بأن الحل السياسي الذي يبنى على القانون الدولي والنقاط السبع هو الذي سيؤدي إلى استقرار دائم الأمد، مختتما بالإلحاح على وقف الدمار والتشريد والموت.

وقال "ينبغي للبنان أن يستعيد موقعه في هذه المنطقة المعقدة كمنارة للديمقراطية والحرية لتسود العدالة وحكم القانون، وكملاذ للمقهورين حيث ينتصر فيه التسامح والتنوير".

أما صحيفة واشنطن تايمز اليمينية فقد شككت في قدرة مجلس الأمن على الخروج بقرار مقبول في ضوء تدخل منظمة المؤتمر الإسلامي والجامعة العربية لشن حملة تهدف إلى إضعاف مشروع القرار الفرنسي الأميركي وإرغام الجيش الإسرائيلي على الانسحاب من لبنان مرة واحدة.

ودعت واشنطن إلى رفض المطالب العربية وموسكو وعدم السماح لمجلس الأمن بتبني اقتراح يخدم دعاية حزب الله ومصالحه العسكرية.

قلق المعتدلين

نشرت صحيفة (نيويورك تايمز) تقريرا تقول فيه إن الإصلاحيين المعتدلين في العالم العربي يقولون إن الدعم الأميركي لإسرائيل ضد حزب الله وضعهم في الموقف الدفاعي ودفع بهم إلى الركب الأميركي وعزز من موقف الأحزاب الإسلامية.

وتابعت أن هؤلاء المعتدلين الذين أرادتهم أميركا أنفسهم لتشجيع الديمقراطية بدءا من البحرين وحتى كازابلانكا بدؤوا يشعرون بأنهم باتوا أسرى لسياسة أخذوا يسخرون منها لأنها تقوم على: تدمير المنطقة لإنقاذه.

وأشارت إلى ما يؤكده هؤلاء الإصلاحيون الذين يعملون على إحداث تغيير في مجتمعاتهم من أن السياسة الأميركية إما أنها تعمل على خنق الحركات الإصلاحية الوليدة أو دعم الحكومات القمعية التي تبقى من أفضل الحلفاء لواشنطن في المنطقة.

ونقلت الصحيفة عن علي عبد الإمام (٢٨ عاما) وهو مهندس كمبيوتر ومنشئ موقع على الإنترنت في البحرين، قوله "نشعر بالخوف الشديد إزاء الشرق الأوسط الجديد" في إشارة إلى ما أعلنت عنه وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس الشهر المنصرم.

ونسبت الصحيفة إلى الإصلاحيين قولهم إن أعضاء من المنظمات الإسلامية ينظرون إلى الأعمال الأميركية في المنطقة كهبة من الله تضع